

الدراما العراقية والصراخ

سعد محمد وهيم

للعراقي علاقة من نوع خاص بليل رمضان، فمرضان يكسر رتابة حياته ونمطيتها.. يمنحه نكهة أخرى.. يألف نفسه، معه، في جو جديد بطقوس وتقاليد وعادات اجتماعية مغايرة لتلك التي عايشها خلال الأحد عشر شهراً الماضية، فضلاً عن البعد الروحي العميق، تلمس ذلك السعي عند الناس من أجل ابتكار عادات مميزة، في رمضان، تأسلت بمرور السنين، تتعلق بشكل وأدب المائدة والزيارات بين العائلات وإيجاد ألعاب وممارسات برية تخرجهم من حالة الرتابة والنمطية. ولأن نهار رمضان عمل وكد وصوم، فإن ليله يسمي مرتعاً لممارسة تلك العادات فندب الحياة وتنتعش في البيوت والأزقة والمقاهي والمتنديات، ويصير الليل كأنه النهار، أو هو النهار.

ولكن، مهلاً! كان هذا في سالف العصر والأوان، فبعد أن كلل الخوف على ليلنا بات الناس، في كثير من مناطق العراق، يغلقون أبوابهم بعد هبوط الظلام، وينكفئون في غرفة صغيرة من غير أن يغادرهم التوجس والخوف، وإذ ذاك صار التلفزيون ملاذهم الوحيد، يحاولون نسيان خوفهم وهمومهم أمام شاشته يضع ساعات إذا ما حظوا بالكهرباء. وغالباً ما تميل العائلة العراقية إلى مشاهدة المسلسلة المحلية، لا لأنها تتحدث باللهجة، أو اللهجات الدارجة، فقط، وإنما لأن المشاهد يفترض أن هذه المسلسلات تعكس جوانب من حياته وتاريخ بلاده ومشاكلها. ولا بد من الاعتراف بأن ثمة جهوداً جادة ومخلصة في الإنتاج الدرامي العراقي، لكن بالمقابل ثمة ما هو غث ومموج وريء. ولست هنا، في معرض تقويم الدراما العراقية التي تبثها الفضائيات في شهر رمضان والتي أضطر لمشاهدة كثير من حلقاتها تماشياً مع مزاج العائلة، بل أود الإشارة إلى ظاهرة غريبة يعرفها كل من يتابع تلك المسلسلات، ألا وهي هذا الكم اللامعقول من الصياح والصراخ فيها. فالتقاسم المشترك بين معظمها هو صراخ الممثلين بعضهم في وجوه بعض ويشكل يترك المشاهد مصدوعاً بعد انتهاء كل حلقة، وربما قبل ذلك، والطريف أن العدوى تسري بين المتفرجين وإذا بهم يتبادلون الحديث بالصياح والصراخ على الرغم من قرب بعضهم من بعض، وعلى الرغم من أن الموضوع الذي يتكلمون فيه لا يستدعي ذلك.

ترى لماذا؟ لماذا هذا الإفراط في الصراخ والصياح في الدراما العراقية اليوم؟ هل لأننا هكذا حقاً، بعد أن فقدنا أعصابنا تحت وطأة الأحوال التي نعيشها؟ هل تعكس الدراما طبيعتنا الحالية المضطربة؟ هل لأننا لا نحسن الحوار العقلاني الهادئ فنلجأ إلى الصياح حيث لا أحد يسمع أحداً والجال ليست، في نهاية المطاف، إلا حوار طرشان، بدءاً من جو الأسرة وحتى فضاء البرلمان؟ هل أن الصياح والصراخ هو المكافئ أو المعادل الموضوعي لحوار الرصاص والدم الذي يطبع وضعنا السياسي والأمني؟ أم أن هناك مبالغة في الأمر؟ والغريب أن مقصد الصراخ، في المشاهد الدرامية في بعض الأحيان، هو الكوميديا، أي أن صانعي المسلسل يبغون إضحاكنا بهذه الطريقة المرعبة!!.

يصيح الإنسان أحياناً ويصرخ ليفسح عن كربة أو يعبر عن غضب، ولكن ليس طوال الوقت ولا يكون مصاباً بمرض نفسي، أم تارة نعانى من العصاب وعقابيله بفعل الضغوطات العاتية للواقع علينا؟ وإن كنا كذلك ألا يجب أن تلجأ إلى ما يهدئ أعصابنا ويمنحنا السلام الداخلي، ونزيل عنا ثعب وهم النهار بدلاً من الاستماع إلى هذا التبار الموهل من الصراخ؟ أيضاً، ألا يتوجب على الدراما أن تمارس دوراً ترويضاً، ليس أقلها تعليم المشاهد كيف يتكلم ويحاور؟ أسئلة تضعها أمام كاتب ومخرجي المسلسلات الدرامية العراقية، عسى أن يرحموا أعصابنا في قادم الأيام.

سجن أمريكي بعد أن قتل نعامه انتقاماً لكرامته

سان فرانسيسكو / وكالات
ذكرت إحدى الصحف أن أميركيا حكم عليه بالسجن لخمس أشهر بعد أن قام وصديق له بقتل نعامه بالرصاص انتقاماً لكرامتهما المجروحة بعد أن ركلتهما النعام في وجود رفيقات لهما انفجرن في الضحك. ونسبت صحيفة سان فرانسيسكو كرونكل إلى المدعي ستيف واجستاف قوله "المسألة برمتها مجرد كرامة ذكورية".

ونقلت الصحيفة عن محامين القول ان النعام القوية وتدعى جايلورد ركلت تيموثي ماكفيت (١٩ عاماً) وجوناثان بورتير (٢١ عاماً) عندما اقتحما مزرعة للنعام جنوبي سان فرانسيسكو بعد أن أمضيا الليل في احتساء الكحول.

وقال مدعون ان الطائر الذي شعر بالفزع هاجمهما فضحكت النساء. وركل ماكفيت في أضلاعه وسقط أرضاً بينما أصيب بورتير بخدوش ورضوض. وذكرت الصحيفة أن الرجلين عادا ببندقية ومسدس سعيا للانتقام. ووفقا لتقرير من الشرطة فقد أطلقا سبعة أعيرة نارية في الأقل على النعام.

وطلب من ماكفيت الذي أفرج عنه بكفالة أن يسلم نفسه يوم الثالث من تشرين الثاني. وحكم على بورتير في أذار بالسجن سبعة أشهر بعد أن اعترف بارتكاب الجريمة لكن قال انه لا يرى في ذلك جرماً.



من إصدارات دار () للإعلام والثقافة والفنون

حياة متخيلة

تأليف: ديفيد معلوف
ترجمة: سعدي يوسف
الطبعة الثانية ١٩٩٨
عدد الصفحات (١٨٢) ٢١,٥ x ١٤,٥

رواية الكاتب الأسترالي ديفيد معلوف، ترسم بروح فلسفية حيرة الإنسان امام عالم غامض يجب التواصل معه، وهي اذ تفعل ذلك، تعتمد جانباً من السيرة الشخصية للكاتب وطفولته.



250 ID

16 Pages

Editor - in - Chief
Fakhri Karim
ALMada
General Political Daily
(8) October 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com



بعد أن تسلم " حكيم عودة " سلفة من مصرف الرافدين بالكوت لم تزد على ثلاثة ملايين دينار ومع ما كان يذخره صار لديه مبلغ مقبول يتيح له شراء سيارة بسيطة قد لا يزيد سعرها على خمسة ملايين فذهب الرجل مع أحد الأصدقاء الى معارض بيع السيارات بالمدينة للبحث عن السيارة المناسبة وهو يأمل أن يعود لعائلته ومعهم طلمه (السيارة) التي تنتظرها الزوجة والأولاد الخمسة.

وقال حكيم ما أن دخلت معارض بيع السيارات حتى تلاشت ألاما كلها ، لم أجد سيارة يقرب سعرها من المبلغ الموجود معي ، صدمت بأسعار السيارات الباهظة بداية الأمر ثم خيل لي وكأنني فيا حديقة للحيوانات فالكل يتحدثون عن أسماء كلها لحيوانات حتى أن بعضها موخش ومخيف كالدب مثلاً.

في معارض بيعها المحلية

أسماء غريبة تطلق على الموديلات الحديثة من السيارات

كل شيء ممكن فلا عجب أن يبيع أحدهم بزونا أو خروفاً أو عنكبوتاً أو جحشة أو يشتري رأس الثور أو تمساحاً أو بيبي شبح.

وأضاف مثلاً أن البي أم دبل يو تسمى في المعرض خفاشا والهونداي ستايس تسمى فارة وهناك نوع من الكراون يسمى جربة ، أما التويوتا هيلوكس حمل موديل ٢٠٠٦، ٢٠٠٧ فتسمى انفلونزا الطيور وسوبر تويوتا موديل ١٩٩٦ ولغاية ٢٠٠٠ تسمى رأس الثور أما موديل ٢٠٠١ صعودا فتسمى جنون البقر.

ويقول صاحب معرض آخر لو أطلقنا الأسماء الأصلية للسيارات أي نسميها باسم المنشأ مثلا نقول أول كيا حمل موديل ٢٠٠٦ فلا نجد لها سوقا قوية مثلما نسميها منغوليا أو إذا قلنا كراون سوبر موديل ١٩٩٣ ليس من يقدم عليها بلهفة لو قلنا (بطة). وأضاف نحن طبعاً نفضل العرض والبيع بالأسماء الغريبة وأيضا هناك من يريد أن يشتري سيارة بهذه الأسماء ولو سميناها له باسمها الحقيقي يمكن لا يشتريها حتى لو كان هناك فارق في السعر لصالح الاسم الأصلي.

ومضى يقول أن الناس لها المظاهر دون أن تخوض في المحتوى أو المضمون وهذا ما ينطبق تماما عندنا في معارض بيع السيارات التي طفت عليها الأسماء الغريبة خصوصا للموديلات الحديثة فصارت أسماء الحيوانات أكثر تداولاً في تلك المعارض وهو ما يخيل للذي يدخلها أول مرة كأنه في حديقة للحيوانات وليس في معارض لبيع السيارات.



أن اختيار مثل هذه الأسماء قد يضيف للسيارة سمة تجعل المشتري يبحث عن الغريب والفريد أو لكي يقال أن فلانا اشتري جنون البقر أو انه باع الدب واشتري شبحا وأنه من النادر أن تجد في الواقع من يشتري الخفاش أو الفارة أو التمساح بينما في معارض بيع السيارات

الأسماء جاءت مع كل تلك الأنواع من السيارات إنما هي وجدت عندنا وكانت للتمييز بين هذا الموديل أو ذاك وربما يكون ذلك بسبب أن هذه السيارة تشبه الحيوان الذي تسمى باسمه كالفارة مثلا. بينما يقول محمد كاظم مجيد وهو أحد الذين يترددون على معارض بيع السيارات

(منفصل) وهناك شطح ونفخ أما المارسيديس فنسميها (دب) بينما التويوتا كراون تسمى أرنباً وهي أيضا يابانية الصنع أما الاويل موديل ٢٠٠٦ صعودا فتسمى بزونا بينما الكيا بيجو حمل تسمى منغوليا. وقال ليس من المنطق أن تكون مثل هذه

الكوت / محمد العلي

وأضاف وجدت من يريد أن يشتري خروفاً أو فارة أو شبحاً وهناك من يبحث في سوق الخفافيش أو الأرناب بينما يريد البعض أن يشتري بطلة أو جحشة وربما جربة أو بزونا وهناك من يريد أن يشتري تمساحاً أو عنكبوتاً.

وأشار الى أنه وجد في زيارته لمعارض بيع السيارات التي قال عنها أنها الأولى بالنسبة له أسماء غريبة يطلقها أصحاب المعارض على السيارات الحديثة مثل جنون البقر أو انفلونزا الطيور أو المنغولي وغير ذلك من الأسماء.

ومضى يقول: لم يكن بوسعي البقاء طويلاً في تلك المعارض خوفاً من أن أكون ضحية لنطحه خروف أو رفسه دب أو أصاب بانفلونزا الطيور فعدت أدرجي دون أن أفهم لماذا يطلقون هذه الأسماء على السيارات الحديثة .

يقول أحد أصحاب معارض بيع السيارات في مدينة الكوت بمحافظة واسط هذه الأسماء محلية بالطبع ، لم تكن جاءت من المنشأ إنما أصحاب المعارض من ابتدعوها وصارت تأخذ مديات واسعة في التداول حتى أن هناك من لا يعرف الاسم الأصلي لبعض السيارات وإنما يسميها بما هو شائع عندنا الآن مثل البطة وجنون البقر وأنفلونزا الطيور والفارة والشبح والخروف والعنكبوت وسواها من الأسماء . وأوضح بأن تسمية (البطة) تطلق مثلاً على السيارة نوع كراون سوبر ياباني المنشأ موديل ١٩٩٢ صعودا وأن هذه (البطوط) أنواع فتمتها ما يسمى (متصل) أو

السير على آثار اقدام الانسان البدائي في ايطاليا

نابولي / وكالات
هل تريد السير على آثار اقدام الانسان البدائي؟! بإمكان السياح في ايطاليا القيام بذلك هذا الاسبوع بعد أن فتحت أمام المواطنين ممرات مشاة يعتقد انها أهملت لما يصل الى ٣٨٥ الف عام. وتمتد آثار اقدام المتحجرة التي يقول العلماء الإيطاليون انها من بين الأقدم من نوعها في العالم على ستة مسارات تقع عند حافة بركان روكامونفينا بجنوب ايطاليا. وتوجد ايضا بصمة يد تشكلت عندما انزلق واحد من البشر الاوائل على ارض لينة. واشتهرت الممرات المتحجرة في ايطاليا لعدة قرون باسم "مسارات الشيطان" بسبب الاعتقاد بانها لمخلوقات خارقة للطبيعة. وتمكن العلماء من تحديدها بشكل جيد لأول مرة في عام ٢٠٠٣ ومنعوا المواطنين من دخول المنطقة حتى يوم السبت. ولا يستطيع السياح وضع اقدامهم مباشرة على الحفريات ولكن بإمكانهم السير على الممشى من مسافة امنة. وقال ياولو ميتو من جامعة بادوا في ايطاليا ان العلماء اكتشفوا مجموعة اخرى من آثار اقدام على مسافة قريبة تخضع حاليا لعمليات الحفر والتنقيب. وقال ان الآثار تشير في مجملها الى اكثر من ستة افراد مختلفين. وقال ميتو "هنا يشير الى الكثير بخصوص ما يمكن ان يحتويه هذا الموقع."



المغنية البريطانية فيكتوريا بيكهام تحضر عرض هزلي راقص مع فتاة الموديل ديتا فون

وظيفة شافرة

(مطلوب محاسب)

شركة كبيرة بحاجة الى محاسب يمتاز بكفاءة عالية وخبرة في مجال تخصصه لا تقل عن خمس سنوات ويجيد العمل على الحاسوب وسيتم تحديد الراتب وفقا لدرجة الكفاءة والخبرة.

للاستفسار او التقديم يرجح الاتصال باحد رقمي الهاتفين : ٠٧٨٠١٩٠٦٩٧٨ - ٠٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

او ارسال الوثائق على الايميل التالي: ghadagool@yahoo.com



يبدو صندوق التنمية الثقافية والاتحادات والروابط والجمعيات الثقافية والفنية الى تقديم قوائم المشمولين بمنحة صندوق التنمية الثقافية وحسب الضوابط المبينة في ادناه لغرض صرف مستحقاتهم:

تقديم قوائم صندوق التنمية الثقافية

الضوابط:

- ١- ان يكون من المميزين في مجال اختصاصه. ٢- ان لا يقل عمره عن خمسين عاما. ٣- ان يكون من العاملين في الاختصاصات الفنية والادبية والصحفية الاساسية. ٤- الحالات الاخرى، الامراض والحالات الطارئة تحول على المتغيرة، بغض النظر عن العمر. ٥- لا يشمل بالمنحة الثابتة شخصان في اسرة واحدة. ٦- يشترط بصرف المنحة الإقامة داخل العراق، ولا يجوز الاستلام بالنيابة. ٧- يدرج الاسم الرباعي مع الاسم الفني. ٨- لا يعتمد التقديم من دون الاوراق الثبوتية واستمارة التقديم بصورة شخصية. ٩- تكون مراجعة المشمولين بالمنحة عن طريق اتحاداتهم وروابطهم، ويستثنى من ذلك الصحفيون حيث تشكل لجنة خاصة لدراسة وضعهم لعدم وجود تنظيم نقابي معترف به من قبل الصحفيين العراقيين.

لجنة صندوق / التنمية الثقافية